

إضاءة

انكشفت علاقة الحكومة الصربية بكيان الاحتلال في حزم الإبادة الصهيونية بقرّة، فسرعان ما تبدّت صورة الزعيم القومي المتطرّف فويسلاف شيشل وهو يحتضن سفير فلسطين في بلاده، وتلظهر تقارير صحافية تزويد «إسرائيل» ببلحنتي سلاح صربي منذ بداية العدوان

محمد م. الرابووط

في دول البلقان التي كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع «إسرائيل» عام 1967، واستعادتها بعد سقوط جدار برلين ونداعيائه السياسية، وصولاً إلى الانحاق بالاتحاد الأوروبي تدريجياً، تحرض الحكومات على الصهايم مع السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي منذ إدانة عملية «طوفان الأقصى» التي قامت بها «حركة حماس» في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وتأييد «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، بشنّ حرب الإبادة الشاملة ضدّ قطاع قرّة

ويع انتشار صور الفظائع التي راقت توغّل جيش الاحتلال الإسرائيلي ووصول عدد الضحايا إلى ثلاث ألفاً معظمهم من النساء والأطفال، وتحوّل قادة الاتحاد الأوروبي والولايات المتّحدة للمنظمة بوقف إطلاق النار، انعكس هذا بطبيعة الحال على بعض قادة المنظمة. ومن ذلك نجد أن البين كورتي رئيس الحكومة في كوسوفو التي تعتبر أول دولة أوروبية بنسبة مسلمين تعادل 95 في المئة، لم يطالب بوقف إطلاق النار

توشّح بالكوفيّة للتغطية على صفقات سلاح مع الاحتلال

حقيقة الموقف الصربي من الإبادة



مضة احتجاجية شعبية منذّة للإبادة الصهيونية بقراد. 12 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023 (Getty)

ما لديها عن «النزاع المزمّن بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، ومناسبة أيضاً لبعض الحركات الدبلوماسية في بلغراد. ومن ذلك كان الروائي وزير الخارجية الصربي السابق فوك دراشكوفيتش، الذي كتب عن النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي من خلال ذكرياته عن زيارته الرسمية إلى «إسرائيل» عام 2006، أي بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين صربيا و«إسرائيل» في مقال خاص بالجريدة «دانس» البلغارية، بتاريخ الرابع والعشرين من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وقد ركّز في ذلك على ما سمعه من رئيس وزراء الاحتلال آنذاك شمعون بيريس، ونقله كأنه حقيقة تجعل المسؤولية على الفلسطينيين والعرب. ففي هذا اللقاء قال له بيريز: «إنّ الإسرائيليين والفلسطينيين من أب واحد، ولكن هذا النسب يؤخّج النزاعات أحياناً»، ولذلك قال له «من حسن الحظّ أنه لا توجد قرابة بين العرب واللمان»، أي إنّ النزاع يصبح حله أسهل. ولكن الأهمّ هنا ما نقله دراشكوفيتش عن بيريس من أن الإسرائيليين تنازلوا عن استقلال كوسوفو!

الحافّ بركب الاتحاد الأوروبي في تيّب السردية الصهيونية

للفلسطينيين والعرب عن 80 في المئة من «إسرائيل التوراتية»، دون أن يفيد هذا «حق إسرائيل بالدفاع عن نفسها»، إلا أنه كتف عن مكالمة له مع تفتاهاو في السادس والعشرين من شباط/ فبراير الماضي، أنّفاً فيها في خضمّ الحرب على قرّة «تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين»، وهو تاريخ مهمّ سيظهر علاقته بتطوّر الأحداث لاحقاً. ففي الوقت الذي بدأت فيه القيادة العسكرية الإسرائيلية تتنكس من تأخر إرسال المُنحدة النحات من الأسلحة من الولايات المتّحدة وأوروبا (كما جاء في تقرير لشبكة «ايبه سي» في السادس عشر من الشهر الجاري). كتف «الشبكة اللغائنية للقراري الانفصالية» (بيريز) في تقرير مفاجيء كان قيام صربيا بتصدير شحنتين على الأقل من الأسلحة إلى الجيش الإسرائيلي، وهو ما لم تنفّه الحكومة عندما نشرت الصحافة الصربية هذا التقرير «داناس»، في 13 آذار/ مارس 2024، ويبيّن من هذا التقرير الغمط الذي تُشر أنّ بلغراد أرسلت إلى الجيش

الإسرائيلي شحنتين كبيرتين من الأسلحة، كانت الأولى في تشرين الأول/ أكتوبر 2023 والثانية في شباط/ فبراير 2024 تفوق قيمتها مليون يورو. وربما يكون ما نُشر في «جريدة داناس» البلغارية في اليوم التالي كتف عن مكالمة له مع تفتاهاو في السادس والعشرين من شباط/ فبراير الماضي، أنّفاً فيها في خضمّ الحرب على قرّة «تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين»، وهو تاريخ مهمّ سيظهر علاقته بتطوّر الأحداث لاحقاً. ففي الوقت الذي بدأت فيه القيادة العسكرية الإسرائيلية تتنكس من تأخر إرسال المُنحدة النحات من الأسلحة من الولايات المتّحدة وأوروبا (كما جاء في تقرير لشبكة «ايبه سي» في السادس عشر من الشهر الجاري). كتف «الشبكة اللغائنية للقراري الانفصالية» (بيريز) في تقرير مفاجيء كان قيام صربيا بتصدير شحنتين على الأقل من الأسلحة إلى الجيش الإسرائيلي، وهو ما لم تنفّه الحكومة عندما نشرت الصحافة الصربية هذا التقرير «داناس»، في 13 آذار/ مارس 2024، ويبيّن من هذا التقرير الغمط الذي تُشر أنّ بلغراد أرسلت إلى الجيش

كاتب وكاديمي كوسوفي سوري

متابعة

في «يوم الثقافة الفلسطينية» بمدريد

لويس غارسيا مونتيرو فلسطين وشاعران

درويش بالإسبانية وهو «استغفلنا مرة في الجنة»، الصادر هذا العام من دار نشر «ماسو روتو» الإسبانية والمكسيكية، بترجمة خوان خوسيه بيليت أنيرو. «بداث بالحديث عن محمود درويش، وأريد أن أختم كلمتي بالحديث عن شاعر شاب آخر، مُلتمّ حدا بالفضايا الإنسانية - وأقول إنه شاب لأنه ولد في عام 1978. إنه الشاعر نجوان درويش»، قال مونتيرو، وأخذ الكتاب وراح يقبل صفحاته بحثاً عن قصيدة، يبدو أنه يعرفها جيداً، ويريد أن يستجدها ليوصل إلى الحضور ما قاله عن معنى الثقافة وعن الهوية الإنسانية بعمق معانيها.

بحث مونتيرو لبضع ثوان عن قصيدة نجوان درويش، وبالفلع وجدها وبدأ بقراءة على الحضور. لقد كانت قصيدة «بهاقة شوية»، قرأ الشاعر الكتاب وهو يقرأها بصوت عالٍ، وفي جميع الأحوال كتّفتها بعمق شوية»، وفي جميع الأحوال كتّفتها بعمق شوية»، وفي جميع الأحوال كتّفتها بعمق شوية»، وفي جميع الأحوال كتّفتها بعمق شوية».

الآن من باب دمشق، وقبّل قلب وصلّ بشار: «وادي السبّ»، واستغفلني التسمية الذي حدّد تعرف معنى أنّ يأتي المزمّن من جبال القفاس مصحوباً بكرامته وعظام أهله، وجين وطنت تراب الجزائر لأول مرة، لم أشك لحظة أنّي لنشأ أمازيغياً، في كل مكان ذهبت إليه ظنوني عراقياً/ وكان ظنهم في مكانه، وطالما حسبت نفسي مصرياً عاش الأفاقة، وقبّل كل شيء كتّت أراماً، ولا غرؤ أنّ أخوالي على الأقل من بيضة واحدة مني، وأنا في جميع الأحوال كتّفتها بعمق شوية»، وفي جميع الأحوال كتّفتها بعمق شوية».

ويعد كلمة الاقتاح هذه، حُرم المترجم والمستعرب الإسباني فيديريكو أروس، بسبب جهوده الأكاديمية والبحثية والترجمة المساندة للقضية الفلسطينية. وأهدى أروس هذا التكريم إلى جميع الشعراء الفلسطينيين الذي يحملون قصادفهم راية من أجل فلسطين.

يتجاوز الشعر الفلسطيني الحدود الإنسانية كلها



الشاعر الغرناطي لويس غارسيا مونتيرو، مدير معهد ترانست، أثناء كلمته الافتتاحية في احتفالية «يوم الثقافة الفلسطينية»

فعاليات

تحت عنوان **قصائد لغزّة وفلسطين**، يقرأ عبر «يوم» عند الساعة السابعة بتوقيت فلسطين من مساء الأحد 24 آذار/ مارس أربعة شعراء من قرّة قصائد لهم إلى جانب شعراء من لبنان والسودان وتونس، من بين المشاركين والمنظمين الشاعرة والروائية اللبنانية المقيمة في كندا **رلى الجردى** (الصورة).



آثار: البحث في ارشيف مُسْتَتّ عنواة الفعالية التي تنظم عند السادسة من مساء الجمعة المقبل في «سينما تلّة» ببيروت، وتضخّ عرض فيلمين قصيرين لـ **شانتال بارتاميان، سنجف** (2021) و**آثار** (2023)، يلي العرض حوار بين المخربة والباحثة **غادة صايغ**، وإطلاق لقناة على يوتيوب بعنوان **كتساخ: ارشيف البحر الأبيض المتوسط**، بهدف استكشاف التقاطع بين الممارسات الفنية.



انطلقت مساء امس الاحد فعاليات الدورة الاربعت من **مهرجان المدينة**، والتي تواصلت في عدد من الفضاءات الثقافية بتونس العاصمة حتى السادس من نيسان/ ابريل المقبل. تستحضر هذه الدورة فلسطين من خلال عرض لمجموعة اصليه للفنون الشعبية بفلسطين، وحفل للفنّانة اللبنانية **اميمة الخليل** (الصورة).



بين 23 و26 من الشهر المقبل تقام فعاليات الدورة العاشرة من **مهرجان مالمو لسينما العربية**، ويشارك في برنامج الفتح 14 مسلوفاً من 14 دولة تتنافس في 3 ضلّات: **تطوير الافلام القصيرة**، و**تطوير الافلام الروائية الطويلة**، و**مرحلة ما بعد الإنتاج**، كما تتنافس مشاريع الافلام المختارة على 10 جوائز مالية.



لي خبيرون أنا خالهم في جبالها، بسالونتي، هل يجوز أكل القحط، بعد نفاغ كل شيء، وبعد أن لم ناكل الخبز منذ أربعين يوماً؟

(شاعر فلسطيني مقيم في بلجيكا)

من المجتمع الفردي الى الذات الاجتماعية الجديدة

أمل فلسطيني طال انتظاره

من قاموا بالمعجزات، هم من اولادنا، بعد ان سُدّت في وجوههم جميع السبل، لكن لا يصحّ أأ الصحيح، وكذلك الدنيا لا تعمر إلا من بعد خراب

باسم النيربص



مستقبلون يلهون اداء صلاة الجمعة الأولى من رمضان في المسجد الأقصى بعد فوجود الاحتلال 15 آذار/ مارس 2024 (Getty)

فلسطين بعد السابع من أكتوبر، تنتقل من المجتمع الفردي (المؤسس على أن تكون حياً بناء على لا شيء في الزمن المولود)، إلى ذات الاجتماعية التاريخية الجديدة. إن هذا للفلسطيني قديم مثلي، أمل طال ما انتظرت، بعد الفضيحة المسماة «أوسلو»، وما هو اليوم يتحقّق بفضل السابع العظيم، في لحظة. لو لمّت غداً، أو اليوم، بعد كتابة هذه الفقرة، لن أكون مشأماً كما كتّفت بعد تلك الفضيحة ثانياً، والخطية أوّلاً. الحمد لله أنّ الواحد فينا لحق روحه في اللحظة الأخيرة، قبل أن تتغزّب عن دمه وعن موروثها الحضاري الهائل. الحمد لله أنّ الروح مصصحت أخيراً، بعد